جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 29 العدد: 4 السنة: 2025
مجلة المعيار
EL MIEYAR

جهود الشاهد البوشيخي في تطوير المصطلح القرآني وعلاقته بعصرنة علم التفسير.

"Bouchaykhi's efforts In Quoranic terminology development and its relationship to the modernization of Interpretation science."

سميحة بوقرومي[1]
s.bougheroumi@univ-alger.com

تاريخ الاستلام: 2025 /05/19 تاريخ النشر: 2025/09/15
Received: 19/05/2025 published: 15/09/ 2025

ملخص المقال :

تسعى هذه الدراسة إلى استجلاء مظاهر تطور المصطلح القرآني من خلال منهج اللغوي المغربي المعاصر "الشاهد البوشيخي"؛ الذي أصل لمقاربة حديثة في علم المصطلح تعكس التحولات الدلالية للألفاظ وكيفية تطور استخدامها من مرحلة ما قبل نزول القرآن إلى ما بعده.

وتتوضح أهمية هذا العمل في إبراز علاقة تطور المصطلحات القرآنية بتطور علم التفسير، كما يساعد في تحديد المنهج التفسيري بما يتناسب مع المتغيرات اللغوية والثقافية المعاصرة، ومن أهم نتائجه إرساء منهج جديد لفهم المصطلح القرآني، وتعميم دائرة البحث التفسيري بما يعزز قدرة الباحثين في التعامل مع النص القرآني وفق السياقات المعرفية الراهنة.

كلمات مفتاحية: المصطلح القرآني، تطور الدلالة، عصرنة التفسير، الشاهد البوشيخي.

Abstract:

This research aims to elucidate the evolution of Quranic terminology through the contemporary Moroccan linguist and academic "El Chahid El Bouchkhi", who originates to the modern class in the context science.

This study helps in the renewal of the exegetical method which coordinates with contemporary linguistic and cultural variables. Besides, one of the important effects is laying the foundation for a new methodology in understanding Quranic terminology. Furthermore, the globalization of the domain of exegetical research, which enhances researchers' capacity in dealing with the Quranic text.

Keywords: Quranic terminology; evolution; modernization; El Chahid El Bouchkhi.

(1) طالبة دكتوراه جامعة الجزائر–1– كلية العلوم الإسلامية (الجزائر).

مقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

تعد الدراسات المصطلحية المعاصرة الوسيلة المثلى لفهم التغيرات الدلالية في اللغة القرآنية، نظرا إلى ارتباط المصطلحات بسياقاتها المقاصدية والزمنية، وقد عزز الشاهد البوشيخي هذا المجال بشكل بارز من خلال تأسيسه لمنهج علمي يستقصي تطور دلالات المصطلحات القرآنية ويبرز أبعادها الشرعية والبلاغية. ويُعد هذا المنهج رافدًا رئيسا لتجديد التفسير القرآني وتعزيز أدواته بما يتلاءم مع متغيرات العصر.

ونظرا للأهمية البالغة في مجال البلاغة المعاصرة وتطور المصطلح القرآني؛ والتي تكمن في إبراز علاقة تطور المصطلح القرآني مع عصرنة علم التفسير ومواكبته للتغيرات المعرفية والدلالية المعاصرة؛ يمكن طرح الإشكالات التالية:

ما هي إسهامات الشاهد البوشيخي في الدرس البلاغي عموما والاصطلاحي خصوصا؟ وماهي معالم منهجه في موازنة تطور المصطلح القرآني؟ وما مدى قدرة هذا المنهج على تجديد علم التفسير وجعله أكثر انسجاما مع التحولات الدلالية واللغوية المعاصرة؟.

وعليه يمكن استنتاج الفرضيات التالية:

1. يُفترض أن البوشيخي أتى بإسهامات ذات أهمية في المصطلح القرآني والبلاغة.
2. قد يبرز منهجه تطور دلالة المصطلحات من البداية إلى ما بعد نزول القرآن.
3. قد يستطيع هذا المنهج المساهمة في تجديد علم التفسير بما يتلاءم مع التحولات اللغوية والدلالية المعاصرة.

ولأجل كشف التطور الدلالي للمصطلحات القرآنية والتعرف على الاستعمال القرآني للفظ في سياقه النظمي وجب علينا اتباع المنهج التحليلي الاستقرائي؛ حيث يتجلى التحليل من خلال عرض بعض مسائل البوشيخي في موضوع تطور المصطلح القرآني، أما المنهج الاستقرائي فهو معتمد على استقراء بعض كتب الدراسات الاصطلاحية مع ربطها بأقوال البوشيخي؛ لخدمة الموضوع وتكوين زاد معرفي.

ولبيان كل هذا قمنا باتباع الخطة التالية:

مقدمة.

مبحث تمهيدي: ترجمة الشاهد البوشيخي

المبحث الأول: مفهوم المصطلح القرآني وأهم أنواعه.

المبحث الثاني: المقاربة المنهجية للبوشيخي في دراسة تطور المصطلح القرآني ودوره في التأسيس لتفسير معاصر.

خاتمة.

مبحث تمهيدي: ترجمة الشاهد البوشيخي:

- وُلد الشاهد بن محمد البوشيخي عام 1945م بالقرب من فاس في منطقة الحريشة بالمغرب، وهو حاليًا يشغل منصب أستاذ محاضر بمدينة فاس –كلية الآداب والعلوم الإنسانية –، وكذلك هو مدير معهد الدراسات المصطلحية ورئيس وحدة الحديث والقرآن في الدراسات العليا بكلية محمد بن عبد الله. (حمو، 2019/2020م)

1.2 أعماله العلمية:

- أسس فرقة البحث في المصطلح النقدي عام 1975م.
- نظم ندوة موسومة ب: "المصطلح النقدي وعلاقته بمختلف العلوم" عام 1986م.
- أشرف على الرسائل الجامعية المتعلقة بالمصطلح بشكل مكثف عام 1987م.
- تولى منصب مدير معهد الدراسات المصطلحية بفاس التابع لكلية الآداب منذ عام 1993.

2.2 أبرز مؤلفاته:

يمتلك الشاهد البوشيخي حضورًا ملحوظا وإسهامات بارزة في المحافل العلمية والثقافية، وقد ترك رصيدًا كبيرا من الدراسات في مجالات القرآن الكريم والسنة النبوية؛ حيث تشمل مؤلفاته مجموعة واسعة من الدراسات المصطلحية، كما له الكثير من المقالات العلمية التي تعكس اهتماماته المتنوعة؛ منها:

- مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين الإسلاميين قضايا ونماذج، 1993م.
- نحو تصور حضاري للمسألة المصطلحية 2002م.
- نحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنية المعرفة، 2000م
- تعريب العلوم الصحية وأهمية المصطلح حد في التراث 2010م. (حمو، 2020/2019م)

نلاحظ أن البوشيخي قد اهتم بعلم المصطلح في مختلف مجالاته، وسعى لدراسته من جميع الزوايا. كما أنه يُعد داعية إسلاميًا قام بتكريس جهوده للحفاظ على الهوية الإسلامية واللغة العربية.

المبحث الأول: مفهوم المصطلح القرآني وأهم أنواعه.

1.3 مفهوم المصطلح القرآني:

لابد من الوقوف على التعريف اللغوي والاصطلاحي للفظ "مصطلح" أولا، ثم تعريف "المصطلح القرآني" باعتباره مركبا إضافيا.

المصطلح لغة:

سنحاول في هذه الفقرة تقديم قراءة معجمية لمصطلح "ص ل ح"؛ حيث نسعى لاستكشاف أهم الإطلاقات اللغوية لهذا اللفظ؛ قصد تلمس الدلالات الخفية الجامعة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي، وقد أشار ابن فارس [ت395هـ] (ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، 2001م، صفحة 312) إلى هذا المعنى بقوله: " مادة (صلح) الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد يقال: صلح الشيء يصلح صلاحًا، ويقال صلح بفتح اللام."

نلاحظ من خلال ما سبق أن الصلح والإصلاح مفهومان يرتبطان جوهريًا بنقيض الفساد والإفساد؛ فالشخص الصالح هو الذي يتميز بحسن السلوك واستقامة النفس، والمصلح هو الذي يسعى بجهده إلى تقويم الاعوجاج وتحسين الأحوال في أفعاله وتصرفاته مع غيره، سواء في تعامله مع الإنسان أو الحيوان أو الأشياء؛ بما يحقق الخير والمنفعة، ويعزز قيم الصلاح والاستقرار في المجتمع.

اصطلاحا: لتقديم صورة واضحة حول التعريف الاصطلاحي للمصطلح، حاولنا تقديم بعض التعريفات لاستخلاص المفهوم الجامع بينها، ومن بين هذه التعريفات قول الشريف الجرجاني (الجرجاني، [د.ت]، صفحة 30.) : "الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينتقل عن موضعه الأول [...] وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى أخر لمناسبة بينهما كما انه اتفاق طائفة على وضع اللفظ إزاء المعنى[...] وهو أيضا إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد والاصطلاح أيضا: لفظ معين بين قوم معينين."

من خلال هذه التعاريف التي جاء بها الجرجاني للمصطلح نستنتج: أنها متجانسة من حيث الصياغة؛ فهي ترنو إلى هدف واحد؛ بحيث يكمّل كل واحد منها الآخر، وتعد مفاهيما دقيقة للمصطلح أو الاصطلاح.

إذن يمكننا القول إن الاصطلاح حسب تعريف الشريف الجرجاني يُعدّ عملية اتفاق جماعي بين طائفة معينة على تخصيص اسم معين لمعنى جديد يختلف عن معناه الأصلي اللغوي؛ وذلك بهدف التحديد أو التيسير أو توضيح الفهم بينهم؛ حيث ينتقل الاسم من مفهومه اللغوي العام إلى مفهوم اصطلاحيّ خاص يخدم مجالًا معرفيًا محددًا أو سياقًا معينًا.

تعريف المصطلح القرآني:

احتوى القرآن الكريم مفاهيما كثيرة وضبط معانيها وصاغ لها مسميات أو مصطلحات جد دقيقة حسبما تقتضيه الضرورة والسياق النصي، كما ينبغي أن يكون هذا المصطلح القرآني هو المصدر الرئيس لباقي مصطلحات العلوم الأخرى؛ باعتبار أن القرآن الكريم هو أصل العلوم ونواة المعارف، وقد عرفه الشاهد البوشيخي (البوشيخي، دراسة مصطلحية، 2008م، صفحة 109.) بقوله: "كل لفظ من ألفاظ القرآن الكريم مفردا كان أو مركبا اكتسب داخل الاستعمال القرآني خصوصية دلالية جعلت منه تعبيرا عن مفهوم معين، له موضع خاص داخل الرؤية القرآنية ونسقها المفهومي."

والناظر في قول البوشيخي يلفي أن المصطلح القرآني هو لفظ جاء في القرآن الكريم سواء أكان كلمة واحدة أم جملة، وله دلالة خاصة داخل السياق القرآني ومفهوم معين.

وتضيف فريدة زمرد (زمرد، [د.ت]، صفحة 551.) في تعريفها للمصطلح القرآني أنه: "كل لفظ دل على مفهوم قرآني خاص لم يكن متداولا عند العرب قبل نزول القرآن الكريم."

والمتأمل للتعاريف السابقة يلاحظ أن الاصطلاح القرآني هو كل كلمة أو جملة جاءت في القرآن الكريم، اكتسبت معنى معينا ودلالة جديدة لم تكن معروفة في لغة العرب قبل نزول القرآن؛ إذ جاء هذا التوظيف الحديث للّفظ؛ ليعبر عن مفاهيم تشريعية أو عقدية مستحدثة، تتلاءم مع رسالة الإسلام وأهدافه في تقويم السلوك والفكر؛ مما جعل هذه المصطلحات تتضمن خصوصية دلالية تتصل بالقرآن الكريم وبتعاليمه.

يعد "المصطلح الشرعي" من مرادفات "المصطلح القرآني"؛ حيث أطلقه عليه بعض العلماء، وقد عرفه الجرجاني (الجرجاني، [د.ت]، صفحة 108.) بقوله: "الشرع؛ وهو البيان والإظهار، يقال: شرع الله كذا أي جعله طريقا ومذهبا لخلقه، ومن ذلك أيضا الشريعة وهي الطريقة الإلهية."

نستنتج مما سبق أن المصطلح الشرعي هو ذلك المعنى الذي يطابق إرادة الشارع الحكيم، وهو اصطلاح اختصه الشرع بدلالة مخصوصة قد تختلف عن معناه اللغوي المتعارف عليه في بعض الأحيان. وقد اصطلح على هذا النوع بـ "المعنى الشرعي"؛ لكونه يتصل

مباشرة بالتشريع الإلهي، ويدور في حدود ما شرعه الله لعباده من قيم ومبادئ وأحكام، دون أن يتدخل البشر في تحديده أو وضعه؛ مما يمنحه طابع الخصوصية والقداسة ضمن المنظومة الإسلامية.

إذن فالمصطلح الشرعي يعد بمثابة مرادف للمصطلح القرآني؛ إذ يتجلى في الألفاظ التي وضعها الله تعالى، وجاء بها في القرآن الكريم لتؤدي دلالات محددة وخاصة، تعبّر عن مفاهيم شرعية أو معانٍ تشريعية وعقدية ذات بُعد ديني عميق؛ فكل كلمة وردت في نصوص القرآن واكتسب معنى شرعيًّا حديثا يتوسع أو يختلف عن معناه اللغوي الأصلي، يُعدّ بمثابة جزء من المصطلح الشرعي، باعتباره متولدا من الوحي الإلهي ومقصودًا في مفهومه ومضمونه؛ لتحقيق غايات التشريع، وتوجيه سلوك الأشخاص نحو الهداية والحق.

2.3 أنواع الاصطلاحات القرآنية:

يكشف تعدّد الدراسات التي اهتمت بالمصطلح القرآني وتنوعها مدى الاهتمام العلمي بهذا الميدان؛ حيث يظهر أن هذه الدراسات قسمت المصطلح القرآني إلى ثلاثة أصناف رئيسية، وذلك في محاولة لإدراك أبعاده الوظيفية والدلالية ضمن السياق القرآني. ويبيّن هذا التصنيف اختلاف الزوايا المنهجية التي انتهجها الباحثون في تحليلهم؛ مما يثبت ثراء المادة القرآنية وعمقها المفاهيمي؛ وهذه الأصناف هي:

أ. اصطلاحات قرآنية حافظت على معناها في اللسان العربي:

وهي التي تطابقت مع معهود العرب في الجاهلية وقبل زمن التنزيل، وتكون هذه الموافقة من حيث المضمون والشكل، وكثير من المصطلحات القرآنية وافقت اللغة العربية وحافظت على معانيها من ناحية المحافظة الشكلية على دلالة المفردة اللغوية.

مثال: اصطلاح "العبودية" في القرآن الكريم؛ والذي يحمل في أصله معنى التذلل والخضوع، وقد جاء في القرآن بالمعنى اللغوي ذاته الذي كان معهودا قبل زمن التنزيل، وهو خضوع العبد لربه وامتثاله لجميع أوامره؛ إلا أن التمايز القرآني ظهر في تخصيص هذا الخضوع لله وحده لا شريك له؛ مما أضفى على الاصطلاح طابعا عقائديًا فريدًا. (أبو عودة، 2004م)

ب. اصطلاحات قرآنية تطورت دلاليا بين التوسيع والتخصيص والانتقال المعنوي:

وهذه الاصطلاحات هي التي كانت دلالتها في اللسان العربي قبل زمن الوحي دلالة معينة ثم اتسعت هذه المعاني أو ضاقت، أو حدث لها انتقال أفردها بدلالات حديثة من خلال القرآن الكريم، وهي: (أبو عودة، 2004م)

- **اصطلاحات ضيق القرآن معانيها إلى مدلولات خاصة:**

تعرف هذه الاصطلاحات في أصلها اللغوي بدلالات عامة ؛ إلا أن القرآن أعاد توجيه معانيها من خلال تخصيصها وتضييق نطاق استعمالها؛ بحيث أصبح المعنى الشامل يقتصر على جزء معين من دلالتها الأصلية؛ فصار يشير إلى مفاهيم مخصوصة دون غيرها، بعدما كان يغطي طيفًا أوسع من الدلالات، ويُعد هذا التحول الدلالي من بين أهم مظاهر الدقة القرآنية في اختيار الكلمات وتوجيهها بما يخدم العلوم الشرعية، وقد عرفه الباحث خضر حسن كصبر (كصبر، 2013م، صفحة 05.) بقوله: "هو الانتقال من دلالة اللفظ من معناه العام إلى معناه الخاص، وهذه ظاهرة شائعة في معظم اللغات، ويطلق عليه تضييق المعنى."

وإذا أسقطنا هذا المظهر على الاصطلاحات القرآنية ألفينا أن أغلبها قد دخلها التخصيص؛ بحيث نقلها من مفهوم عام إلى مفهوم خاص يسمى "المعنى الشرعي".

مثال: كثيرا ما نجد هذا المظهر في مجال الشعائر الدينية كالصوم والصلاة، كما يكون كذلك في العقائد؛ كالإيمان والكفر، وغيرها، يقول ابن فارس (ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها ومن العرب في كلامها، 1997م، صفحة 45.): "فكان مما جاء في الإسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق. وأن العرب إنما عرفت المؤمن من الأمان والإيمان وهو التصديق. ثم زادت الشريعة شرائط وأوصافاً بما سمي المؤمن بالإطلاق مؤمناً."

- **اصطلاحات تجاوزت دلالاتها اللغوية إلى معان أوسع:**

وهذا النوع من الألفاظ كسب اتساعا من خلال القرآن الكريم؛ ليحيط بمعان جديدة ومتنوعة أكثر مما كان عليه بعدما كانت هذه المعاني اللغوية محدودة تشمل دلالات معينة فقط. وهو أقل شيوعا، ويسمى "توسيع المعنى" (كصبر، 2013م)

مثال: اصطلاح السجل، ورد هذا اللفظ في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ نَطْوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴾ (سورة الأنبياء، 104.) قال الراغب (الأصفهاني، 1412هـ، صفحة 398.): "والسجل: قبل حجر كان يكتب فيه، ثم سمي كل ما يكتب فيه سجلا."

واضح من كلام الأصفهاني أن تطور مفهوم لفظ "السجل" من الحجر إلى كل ما يكتب فيه؛ هو انتقال لدلالته من المعنى الخاص إلى المعنى العام.

- **اصطلاحات تغيرت دلالتها من الأصل اللغوي إلى المفهوم القرآني:**

يتميّز هذا الصنف من الاصطلاحات بتحوّل كامل في المعنى؛ حيث يتخلى اللفظ عن دلالته اللغوية الأصلية ليتبنّى معنى جديدا أضفاه عليه السياق القرآني؛ فتُعاد صياغة المفهوم بما يتلاءم مع النص القرآني ومقاصده؛ مما يضفي على اللفظ بُعدًا اصطلاحيًا خاصًا ومتفردًا.

مثال: ذكر في القرآن الكريم "الدرّ"، ومعنى هذا الاصطلاح في اللغة (الأصفهاني، 1412هـ، صفحة 310.): "اللين سواء كان في الضرع أم في خارجه. وهذا المعنى حقيقي. وقد قال تعالى في محكم التنزيل: ﴿ لخ لم لى لي ﴾(سورة نوح، الآية: 11.). وهنا استعارة عن طريق المشابهة ليدل على المطر؛ وهو معنى مجازي."

ت. اصطلاحات حديثة أصّلها القرآن الكريم:

هذا النوع من الاصطلاحات لم يعهد في البيئة العربية قبل نزول الوحي، ولم يكن من بين أجزاء الألفاظ الأخرى المعروفة في كلامهم؛ إذ لم تعهدها العرب في تلك الحقبة؛ فهذه الاصطلاحات كانت حديثة النص القرآني؛ فقد منحها دلالات جديدة وأكسبها معاني خاصة لم تألف لدى العرب من قبل.

مثال: اصطلاح (جاهلية): لا يوجد لهذا الاصطلاح مثيل قبل زمن الوحي، وهي لفظة استحدثها النص القرآني؛ فانتشرت لتدل على الفترة السابقة لزمن التنزيل، وليست هذه الدلالة من شاكلة –الجهل نقيض العلم–، وإنما اكتسب هذا الاصطلاح معناه من الجهل الذي يعكس السفه والطيش والحمية الزائفة للتعبير عن نمط العيش إبان العصر الجاهلي. (أبو عودة، 2004م)

المبحث الثاني: المقاربة المنهجية للبوشيخي في دراسة تطور المصطلح القرآني ودوره في التأسيس لتفسير معاصر.

1.4 مظاهر دراسة المصطلح القرآني:

إن التوصل لمراد الله من الاصطلاحات القرآنية يحتاج إلى ضبط باتباع منهج صارم، وهذا ما فعله البوشيخي، فقد وضع أسسا لهذا المنهج الذي يمكن أن يوضح أربع مراحل لتطور المصطلح القرآني، متمثلة فيما يلي:

أولا: إحصاء المصطلح القرآني بين الدلالة والجذر: تعد هذه المرحلة جد مهمة؛ حيث تتطلب جهدًا من الباحث أثناء إحصاء المصطلح القرآني، وقد عرفها البوشيخي (البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، 2004م، صفحة 22.) بقوله: "هي الاستقراء التام لكل النصوص التي ورد بها المصطلح المدروس وما يتصل به لفظًا ومفهومًا وقضية في المتن المدروس."

نستنتج من قول البوشيخي أن أول مظهر من مظاهر دراسة المصطلح هو بمثابة منهجية ترتكز على الاستقراء الشامل لكل النصوص المرتبطة بالمصطلح القرآني، من حيث اللفظ والسياق والمعنى؛ لتحقيق فهم متكامل له.

وقد تتطلب هذه الدراسة مراحلا تُجنب الباحث الورود من مهالك عفوية أو انتقائية أحصاها البوشيخي؛ وهي: (البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، 2004م)

- الإحصاء الكامل للفظ المصطلح بجميع الطرق التي ورد بها في النص المدروس؛ سواء من حيث الكيفية، أو المعنى أو الصياغة.
- إحصاء تام لجميع الاصطلاحات التي لها اشتقاقات من نفس الجذر اللغوي.
- إحصاء تام لكل التراكيب التي جاء بها مفهوم المصطلح القرآني.
- إحصاء القضايا العلمية المنطوية تحت مفهومه؛ حتى إن لم يرد بها لفظه.

ثانيا: التأصيل المعجمي للمصطلح القرآني "بين التدرج الزمني والتحليل الدلالي": (البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، 1982، صفحة 18.) "يقصد بها دراسة دلالة الاصطلاح في المعاجم اللغوية؛ حيث تبدأ هذه الدراسة من الأقدم إلى الأحدث بتدوين كل الإضافات والأهميات التي تنتهي إليها؛ بحيث تستند على كل ما يحيط بالمادة اللغوية للاصطلاح، وكل الاشتقاقات المعجمية والدلالية بجميع تحليلاتها؛ وذلك بهدف تعبيد الطريق لفقه المصطلح؛ لتسهيل تصويب الأخطاء التي قد يكون منبعها الإحصاء."

وقد وضع العلماء شروطا لهذه الدراسة منها: الاستيعاب، التدرج، التكامل، الاقتصار، التوثيق. (اليعقوبي، 2006م)

ثالثا: تحليل النصوص القرآنية في ضوء المنهج المصطلحي: حصر البوشيخي هذه المرحلة في دراسة المصطلح وما يتصل به في جميع النصوص التي أحصيت من قبل؛ بهدف تعريفه، واستخلاص كما يسهم في تجلية مفهومه من صفات وعلاقات وضمائم، وهذا الركن هو عمود منهج الدراسة، فإذا أحسن فيه بوركت النتائج وزكت الثمار، وإذا أسيئ فيه لم تفض الدراسة إلى شيء يذكر. (البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، 2004م).

والناظر في كلام البوشيخي يلفي أن هذه المرحلة تعد أهم المراحل المنهجية لدراسة المصطلح القرآني، كما تكون مرحلة حاسمة لرسم معالم دراسة المصطلح، ويقصد بها دراسة جميع ما له صلة بالمصطلح في النصوص التي تم إحصاءها، وكذلك دراسة المصطلح نفسه؛ لوضع مفهوم دقيق، وتدقيق الفروق والعلاقات، ورصد كل ما له صلة في بيان تعريفه.

تمر هذه الدراسة عبر خطوات يجب على الباحث مراعاتها، علما أنها تشكل وحدة مترابطة بهدف تحقيق دراسة تحليلية مضبوطة للنصوص القرآنية؛ وهذه الخطوات هي: (البوزي، 2011م)

- **التفهّم**: إحصاء النصوص وتحليلها بعناية لفهم المصطلح بدقة.
- **الاستخلاص**: تحديد الصفات الدلالية والعلاقات الخاصة بالاصطلاح.
- **التصنيف**: هيكلة النتائج وفق عناصر المفهوم والقضايا المتعلقة به.

رابعًا: تصنيف المفاهيم وبناء الدلالة "قراءة في الدراسة المفهومية": وقد عرفها البوشيخي (البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، 2004م، الصفحات 25-26) بأنها: "دراسة النتائج التي فهمت من نصوص المصطلح وما يتصل به، وتصنيفها مفهوميًا، يجلي خلاصة التصور المستفاد لمفهوم المصطلح في المتن المدروس من تعريف له يحدده بتضمنه كل العناصر والسمات الدلالية المكونة للمفهوم، وصفات له تخصه؛ كالتصنيف في الجهاز المفهومي لعلم أو مجال ممر في معين، وعلاقات له تربطه بغيره كالمرادفات والأضداد وضمائم إليه تكثر نسله، ومشتقات حوله من مادته تحمي ظهره، وقضايا ترتبط به أو يرتبط بها، فهذه الشجرة المفهومية وافرة الظلال، زكية الغلال في أغلب الأحوال، هي التي يجب أن تجلى بعرضها في الركن الخامس على أحسن حال."

ونلاحظ من كلام البوشيخي أن تحليل نتائج فهم المصطلح وما يرتبط به، وتصنيفها في إطار مفهومي دقيق، يفضي إلى بناء تصور متكامل لمفهوم المصطلح ضمن المتن المدروس؛ بحيث لا يقتصر على التعريف الاصطلاحي الذي يحدد سماته المميزة وأبعاده الدلالية؛ بل يضم أيضًا مكانه في النسق المفهومي للعلم المقصود، وصلاته المعجمية من أضداد ومرادفات، وما يرفده من قضايا فكرية ومشتقات لغوية؛ مما ينتج شجرة مفهومية وارفة، يتعين عرضها في الركن الخامس بأحسن صورة وأدق بيان، لما لها من فضل في توضيح المفهوم وإغناء فهمه.

مراحل هذه الدراسة:

تمر هذه الدراسة بخطوات يجب على الباحث تتبعها وهو يقوم بهذا النوع من الدراسة على المصطلح المقصود (زمرد، [د.ت]) ؛ وهي:

دراسة النتائج المستخلصة: ويقصد بها مقارنة النصوص القرآنية باستعمال ضوابط لغوية واشتقاقية للموازنة بين المصطلحات بمختلف الصيغ.

أ. **التصنيف المفهومي**: وتعني ترتيب النتائج بطريقة تتناسب مع عناصر المصطلح من تعريف وعلاقات وصفات.

ب. **استخلاص التعريف**: وفيها يتم بناء التعريف النهائي للمفهوم انطلاقا من المعطيات النصية والتصنيفية والمعجمية.

خامسا: صياغة المفهوم المصطلحي "من الاستقراء إلى العرض النهائي": يعد ضبط المراحل المنهجية لدراسة المصطلح القرآني وتحديد إطارها من عمل رواد هذا المجال؛ حيث بدأوا بإحصاء المصطلحات مرورا بالدراسة المفهومية، وصولا لصياغة مفهوم المصطلح، هذا الأخير يصنف بمثابة ثمرة كل هاته الدراسات؛ بحيث تكون أوفر إنتاجا إذا كان هذا العرض يعتمد ضوابطا تتجلى في العرض والتحرير.

وهذه المرحلة يجب أن تحرر عليها خلاصة الدراسة المصطلحية ونتائجها، وهو الأساس الوحيد الذي يقدر بالتحديد لا بالأثر؛ وهذا لأن التعريف يعد روح المصطلح ومفهومه الذي يهيكل على باقي الأسس الأخرى؛ لأنه اللبنة الأساسية للخصائص

والصفات التي تعد ذات المصطلح، ثم تليها العلاقات لتبين معالم المصطلح بشكل أكثر ليبدأ الكلام عن المصطلح في تقدير آخر؛ أي من حيث الضمائم التي تعد من مظاهر نمو المصطلح بحكم انتسابه إلى تراكيب نحوية ودلالية تنبثق منها دلالات جديدة لهذا المصطلح، ثم تليها المشتقات المتولدة من الجذر المفهومي والجذر اللغوي. (البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، 2004م)

2.4 الأسس البنيوية للمصطلح القرآني:

أ. التعريف المصطلحي بين السياق والدلالة:

يجمع التعريف بين البعد الدلالي واللغوي، ويُبنى على عناصر مقتبسة من السياقات النصية، كما يُصاغ بدقة؛ ليعبّر عن المصطلح بألفاظ شاملة ومطابقة لخصائصه ومعانيه. (البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، 2004م)

ب. البنية الوصفية للمصطلح القرآني:

يتميز كل مصطلح بصفات تجعله مميزا عن باقي الاصطلاحات الأخرى، وتنقسم البنية الوصفية للمصطلح إلى: صفات مصنفة، صفات مبينة، صفات حاكمة. (البوزي، 2011م)

مثال: قوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ (سورة الإسراء: 35).فقد جاء اصطلاح التأويل في سياق الآية الكريمة بصيغة التمييز، وهي صفة توضح ما جاء قبلها، وتعد من الصفات المبينة.

ت. علاقات المصطلح القرآني بغيره:

لابد من التنبه إلى نوع علاقة المصطلح المدروس بغيره عند ذكر هذه العلاقة؛ سواء من حيث الائتلاف والاختلاف، أو التداخل والتكامل. (البوزي، 2011م)

مثال من حيث الائتلاف أو الاختلاف: (عكراش، 2020م، صفحة 142.) "إذا كانت التقوى اجتناب كل المنهيات والمفاسد؛ فإن لها أضدادًا كثيرة تشمل كل ما يدخل تحت الكفر والنفاق والمعصية، ومن تلك الأضداد لفظ الظلم الذي يقترن بلفظ التقوى في القرآن الكريم في مواضع عدة منها ما جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ (سورة البقرة:282.). جاءت الآية في سياق الأمر بكتابة الديون والإشهاد عليها."

مثال من حيث التداخل والتكامل: جاء استعمال هذه العلاقة في القرآن الكريم بأسلوب الإسناد والإخبار؛ كالخصوص والعموم، والأصل والفرع، وغيرها؛ وقد قال الباحث يوسف عكراش بهذا الشأن (عكراش، 2020م، صفحة 142.): "وتشمل مثلا: لفظ التقوى مع الصدق فقد وصف المتقون بالصدق والصادقون بالتقوى بأسلوب الشرط والجواب كالعبادة والتقوى وكذا أسلوب التعاقب وعطف الجمل كلفظ التقوى والتزكية والاستقامة والتقوى."

ث. البنية التركيبية للمصطلح القرآني "دراسة في أنواع الضمائم":

وهي التي تتشكل من لفظ الاصطلاح الذي هو بصدد الدراسة مضمومًا إلى غيره أو من غيره؛ بحيث تمثل الضميمة في الأخير مركبا اصطلاحيا؛ ومن أهم أنواع الضمائم: (البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، 2004م)

• **ضمائم الإضافة:** وهي إضافة الاصطلاح إلى غيره، أو إضافة اصطلاح آخر إليه.

ضمائم الوصف: يكون هناك لفظان؛ بحيث يكون أحدهما واصفا والآخر موصوفا، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ (سورة الأنفال: 53.)، قال ابن عاشور (ابن عاشور، التحرير والتنوير، 1984م، صفحة 10) مفسرا هاته الآية: "تغيير النعمة وإبدالها بضدها وهو النقمة وسوء الحال؛ أي تبديل حالة حسنة بحالة سيئة، والمراد بهذا التغيير تغيير سببه وهو الشكر بأن يبدلوه بالكفران."

والناظر في قول ابن عاشور يلفي أنه يبين أن الضميمة في هذه الآية تعني إبدال النعمة بالنقمة جراء الشكر؛ فضميمة تبديل النعمة ضمت إلى اصطلاح التغيير في السياق القرآني.

ج. البنية الاشتقاقية للمصطلح القرآني:

وتشمل كل لفظ اصطلاحي يندرج ضمن جذر المصطلح المدروس إما دراسة لغوية؛ مثل: البليغ من البلاغة، أو دراسة مفهومية؛ كالقصيدة من الشعر؛ إذ موطن هذا العلاقات. والمصطلح بمشتقاته يمتد من خارجه مفهوميا. (البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، 2004م)

ح. القضايا المتعلقة بالمصطلح القرآني:

وتشمل كل المسائل المقتبسة من نصوص المصطلح المدروس وما يندرج ضمنه؛ بحيث تكون مترابطة مع هذا المصطلح؛ ويستحيل حصرها لكثرة صورها، وتنوعها من اصطلاح لاصطلاح؛ ونجد منها: (البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، 2004م)

- صنف المراتب والمجالات.
- صنف الأسباب والنتائج.
- صنف التأثير والتأثر.
- صنف الموانع والشروط.

3.4 علاقة تطور المصطلح القرآني بعصرنة علم التفسير:

يعد تطور المصطلح القرآني في نظر البوشيخي مدخلا مهمًا لعصرنة علم التفسير؛ فهو يرى أن النص القرآني قد أحدث تغييرا جذريًا في المفاهيم والدلالات؛ لقوله (البوشيخي، نحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنية المعرفة، 2000م، صفحة 02.): "وإذا كان هناك نص ما، في لغة ما، قد أحدث «ثورة دلالية»، وشكل «طفرة مفهومية»، تحتاج ليحدث بعض من بعضها في مكان ما، وزمان ما، إلى قرون وقرون، فهو القرآن العظيم."

وهذا ما أدى إلى استحداث معاني جديدة، وإعادة تشكيل المفاهيم التي سادت قبل نزول القرآن. إن هذا التغيير غير متعلق بالمعاني السطحية للكلمات فقط؛ بل ويشمل الطريقة التي يُفهم بها المقصود مجردا وبشكل أعمق.

ومن النقاط البارزة التي ركز عليها البوشيخي؛ ضرورة دراسة المصطلحات؛ لفهم النصوص القرآنية بشكل يتناسب مع مستجدات العصر؛ وهذا ما يجعل عدم إمكانية تحقيق التفسير العصري للقرآن الكريم بشكل صحيح إلا إذا امتلكنا آلية صارمة في

دراسة المصطلحات القرآنية؛ بحيث تكون منهجية دقيقة تمكننا من استثمار النص القرآني بشكل يواكب التطورات الحضارية والمعرفية المعاصرة، بعيدا عن فخ الإسقاطات الدلالية المعاصرة غير المنظمة التي قد تضلل فهم النص القرآني. (البوشيخي، أهمية الدراسة المصطلحية في استثمار القرآن الكريم معرفيا وحضاريا، 2014).

وقد أطلق البوشيخي في إطار هذه المقاربة مشروع "المعجم التاريخي للمصطلحات القرآنية"؛ الذي يسعى لتتبع تطور المصطلحات والمفاهيم القرآنية عبر التاريخ الإسلامي العلمي؛ وذلك لتسهيل فهمها في سياقاتها المختلفة على مرّ العصور. كما يسعى من خلال هذا المشروع إلى توفير أداة منهجية للمفسرين والباحثين لإثراء وتجديد فهمهم للنص القرآني بما يتلاءم مع التحديات المعاصرة، وتمكينهم من التفسير العصري للقرآن الكريم. (البوشيخي، دور المصطلح في فهم النص القرآني، 2019)

نستخلص إذن؛ من خلال هذا التصور أن البوشيخي قد ركز على ضرورة تحديث أدوات التفسير القرآني بما يتناسب مع قضايا العصر الحديث، مع الحفاظ على التقيد بالنص القرآني وفهمه الصحيح في سياقه الديني والتاريخي.

4.4 آليات عصرنة علم التفسير من خلال تطوير المصطلح القرآني "نحو فهم حضاري معاصر للقرآن الكريم":

يعد المصطلح القرآني أداة رئيسة لتفسير القرآن الكريم وفهمه؛ إذ يرتبط تفسيره بالسياقات الاجتماعية واللغوية التي نزلت فيها، ومع تقدم الأدوات اللغوية الحديثة وتطور علم المصطلح، أصبح من المهم عصرنة علم التفسير؛ وذلك لإعادة مراجعة هذه المصطلحات بأشكال تتوافق مع التغيرات الاجتماعية والمعرفية المعاصرة، باستعمال أدوات؛ كالتحليل السياقي وعلم الدلالة، وآليات أخرى يصبح التفسير من خلالها قادرًا على معالجة أحداث العصر وتقديم حلول ناجعة تواكب التحديات المعاصرة؛ ومن بين أهم الآليات ما يلي:

- ✓ **فهم المصطلح القرآني في سياقه التاريخي والمعاصر:**

تأتي المصطلحات القرآنية في سياق لغوي واجتماعي معين يجسد البيئة التي نزل فيها الوحي، وقد انفردت هذه المصطلحات في القرآن الكريم واتسمت بمرونتها وتنوع دلالاتها لتناسب أبعاداً حضارية ومعرفية مختلفة؛ وقد شدد الجابري على ضرورة فهم المصطلح القرآني في سياقه الواقعي واللغوي (الجابري، 2008م، صفحة 11.)؛ حيث قال: "لقد اشترط كثير من علماء الإسلام – عن حق – في من يريد دراسة القرآن أن يكون عارفًا بلغة العرب معرفة أهلها بها، وأن يحصر فهمه له ضمن معهود العرب، أي ما يشكل قوام حياتهم الروحية والفكرية والاجتماعية."

ومع تطور العلوم والأنماط الاجتماعية عبر الزمن، برزت الحاجة إلى فهم المصطلحات القرآنية وتفسيرها بما يتناسب مع الواقع المعاصر، وهذا ما يوجب على المفسر المعاصر إعادة فهم تلك المصطلحات ودراستها من دلالاتها القديمة وجذورها اللغوية، وصولًا إلى فهم دلالاتها الحديثة؛ مما يجعل عصرنة علم التفسير ضرورة علمية ملحّة؛ لمواكبة المستجدات المتسارعة في المجتمع، ليستطيع النص القرآني مخاطبة الواقع المعاصر رغم كل التحديات.

- ✓ **تحديث أدوات المفسر:**

لقد تغيرت الأدوات المعرفية المستعملة في تفسير القرآن الكريم بشكل جذري عبر الزمن؛ ففي العصور الإسلامية الأولى كان المفسر يستند إلى المعاجم اللغوية؛ مثل "مقاييس اللغة" لابن فارس و"لسان العرب" لابن منظور، إلا أن العصر الحديث يتطلب

استعمال أدوات أكثر تقدمًا وتخصصًا؛ كعلم المصطلح وعلم الدلالة والتحليل السياقي، كما أن التفسير يجب أن يرتكز على دراسة اللغة بعمق والتفاعل مع التطورات اللغوية عبر العصور. (البوشيخي، نظرات في المصطلح والمنهج، 2004م)

وإذن لا يكفي الاعتماد على المعاجم القديمة فقط بالنسبة للمفسر المعاصر؛ بل عليه دمج أدوات علمية حديثة؛ مثل دراسة الأبعاد الدلالية للمصطلح القرآني في ضوء علوم اللغة الحديثة، وتحليل السياق القرآني. إن هذه الآلية تحقق توازناً بين متطلبات الواقع المعاصر وأصالة النص القرآني؛ مما يوصلنا إلى تفسير المصطلحات القرآنية بطريقة أكثر واقعية ومرونة.

✓ **وصل المصطلح القرآني بواقع الإنسان المعاصر:**

يعد وصل المصطلحات القرآنية بالواقع المعاصر للإنسان أحد المهام الرئيسة في عصرنة التفسير؛ فعلى سبيل المثال؛ كانت كلمة "الفساد" في العصور القديمة تفسر غالبًا بالفساد الديني أو الفساد الأخلاقي؛ بينما أصبح في العصر الحديث يشمل الفساد المالي والفساد البيئي والفساد الإداري، وقد أشار العلماء إلى ضرورة دراسة التطور الدلالي للمصطلحات القرآنية لبيان مدى توافقها مع قضايا المكان والزمان. (ابن أحمد، 2018م)

وتعد هذه الظاهرة من أهم مظاهر التطور الدلالي للمصطلحات القرآنية، والتي تساعد المفسر على اكتشاف الأبعاد الحديثة للمفاهيم بما يتماشى مع المجالات الاجتماعية، التربوية والاقتصادية، في إطار من الفهم المعاصر.

✓ □ **فتح أفق التفسير الوظيفي والحضاري:**

يعد التفسير الحضاري من الظواهر التي يجب على المفسر الالتفات إليها في عصرنا؛ كونه يتجاوز حدود النصوص القرآنية إلى مواكبة مستجدات العصر؛ فهو يعالج المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، وقد أكد سيد قطب في تفسيره على ضرورة أن يتجاوز التفسير التقليدي إلى تفسير حضاري يؤثر في واقع الحياة (سيد قطب، 1980م، صفحة 88.) بقوله: "إن هذا الكتاب – أي القرآن – ليس كتابا دينيا مجردًا، ولا هو كتاب شعائر، وإنما هو كتاب حركة، يهدف إلى تغيير الحياة في جميع ميادينها [...]، بل هو ثورة على كل ما هو قائم في واقع الناس إذا كان هذا الواقع يتناقض مع منهج الله."

وقد يسمح التطور الدلالي للمصطلحات القرآنية بالانتقال من التفسير التقليدي إلى التفسير الذي يضم الأبعاد الوظيفية والحضارية للنصوص القرآنية، كما يمكن لهذا التفسير أن يساعد على مواجهة التحديات الحديثة من خلال توفير حلول اجتماعية وتربوية تتناغم مع احتياجات العصر؛ مما يجعل القرآن مرشدًا حضاريًا في كل مكان وزمان.

خلاصة:

نستنتج مما سبق أن البوشيخي قد أسس لرؤية مبتكرة في فهم ودراسة المصطلح القرآني؛ حيث تخطى التصورات التقليدية المألوفة للمصطلحات من خلال مقاربة حديثة تواكب التطور العلمي والبلاغي المعاصر؛ فقد اهتم بفهم المصطلح اللغوي ودراسته في سياق القرآن الكريم، دارسا تطور دلالاته وانعكاسه على فهم مراد الله تعالى، بالإضافة إلى أنه اهتم بالسياق العام للسورة والتطورات التي طرأت على المصطلحات القرآنية بعد نزول الوحي، ولم يدرس المصطلح القرآني في عزلة؛ مما أتاح له فهماً منهجيًا ودقيقًا لهذه المفاهيم.

ويرى البوشيخي أن تطور المصطلح القرآني هو بمثابة مدخل رئيس لعصرنة وتجديد علم التفسير؛ حيث قدّم القرآن ثورة دلالية في المفاهيم؛ مما يتطلب تجديد أدوات التفسير لتتماشى مع التغيرات الاجتماعية والمعرفية، وقد أطلق مشروع "المعجم التاريخي

للمصطلحات القرآنية" الذي يطمح لتتبع تطور المصطلحات القرآنية عبر العصور؛ بهدف تمكين المفسرين من دراسة النصوص وفهمها في سياقاتها المختلفة بما يتناسب مع التحديات المعاصرة.

وتتمثل آليات العصرنة التي مهّد لها البوشيخي في فهم المصطلحات القرآنية ودراستها في سياقها التاريخي والمعاصر، بالإضافة إلى استخدام أدوات لغوية معاصرة؛ مثل علم الدلالة وعلم المصطلح، كما تقوم هذه الآليات على وصل المصطلحات القرآنية بالواقع الحديث، والتوسع في التفسير ليضم الأبعاد الوظيفية والحضارية للنصوص القرآنية؛ وهذا ما يعزز قدرة التفسير على معالجة قضايا العصر واقتراح بدائل ملائمة للتحديات المعاصرة.

وبذلك يسهم البوشيخي في إثراء الدراسات الاصطلاحية والقرآنية؛ بعرضه لإضافات هامة في فهم المصطلح القرآني ودراستها بشكل مغاير عما جاء به القدماء، ويعد عمله خطوة مهمة في علم المصطلح، كما يمكن أن يتيح آفاقًا جديدة في دراسات مستقبلية يانعة.

خاتمة:

بعد جولة ماتعة سعينا خلالها إلى مقاربة علم المصطلح؛ محاولين كشف بعض أسرار الأسس المنتهجة في دراسة المصطلح القرآني ووصلها بمراحل تطوره عند البوشيخي–حفظه الله–في قالب يقربنا من الفهم الصحيح للمصطلح القرآني، كما حاولنا تبيين العلاقة بين تطور علم المصطلح وعصرنة علم التفسير، وقد اهتدينا في الأخير إلى مجموعة من النتائج والتوصيات أهمها:

أولا: النتائج:

- تعد الدراسة المصطلحية أسلوبا حديثا في تحليل المفاهيم، وتُعزى فكرة بلورة هذا التصور إلى البوشيخي؛ الذي تمكن من الربط بين الموضوعات اللغوية القديمة والمعاصرة.
- اتسم البوشيخي برؤية منهجية متكاملة في معالجة الاصطلاحات القرآنية تجاوزت الفرضيات السابقة في حقل الاصطلاح، وساعدت في إرساء تصور حضاري للمصطلح القرآني؛ بوصفه محركا للعلوم الإسلامية ونواة للمعرفة.
- تعد الموازنة بين الاصطلاحات القرآنية وفق معايير معرفية شيّد صرحها البوشيخي متميزة في دراستها عن غيرها.
- إن دراسة المصطلحات القرآنية بأسسها المنهجية الرصينة التي وضع بدايتها البوشيخي كفيلة بتسطير مسار آمن للوصول إلى دلالة تطابق الغاية الإلهية من النص القرآني، دون تمييع أو تضييع.
- تعد عصرنة علم التفسير من ضروريات العصر؛ وذلك من خلال تطوير فهم المصطلح القرآني ودلالته بما يواكب التحولات المعرفية والاجتماعية المعاصرة.
- ضرورة توظيف أدوات علمية حديثة كالتحليل السياقي وعلم الدلالة في تفسير المصطلحات القرآنية لتحقيق التوازن بين واقع الإنسان المعاصر وأصالة النص القرآني.
- يشكل التفسير الوظيفي والحضاري للمصطلحات القرآنية مدخلًا فعّالًا لتقديم حلول عملية لمستجدات المجتمع الحديث، ومواجهة تحديات العصر.
-

ثانيا: التوصيات:

ضرورة تكثيف البحوث في الدراسات المصطلحية القرآنية وتعميقها؛ باعتبارها مدخلا معرفيا لفهم النص القرآني بدقة وانضباط، متجاوزا القراءة التقليدية.

- حث الباحثين على الربط بين تطور مناهج التفسير وتطور علم المصطلح القرآني؛ بما يساعد في تجديد علم التفسير ضمنيا، انطلاقا من بنية النص المفاهيمية.
- السعي إلى عصرنة علم التفسير؛ وذلك بالعمل على تطوير أدوات تحليل الاصطلاح القرآني بما يواكب التحولات المعرفية والفكرية المعاصرة دون المساس بثوابت النص.
- الانفتاح على تخصصات أخرى ؛كاللسانيات وعلم الاجتماع في دراسة الاصطلاحات القرآنية؛ بما يعزز المقاربة ويمنحها عمقًا معرفيًا ومنهجيًا.

المصادر والمراجع:

أحمد ابن فارس. (1997م). *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها ومن العرب في كلامها* (المجلد 01).

أحمد ابن فارس. (2001م). *معجم مقاييس اللغة* (المجلد 01). (عبد السلام محمد هارون، المترجمون) لبنان: دار إحياء التراث العربي.

أسامة حمو. (2020/2019م). مصطلح البيان بين الشاهد البوشيخي ومجدي وهبة(مذكرة ماستر). البويرة، كلية الآداب واللغات، الجزائر: جامعة آكلي محند أولحاج.

التهانوي. (1996م). *موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم* (المجلد 01). (علي دحروج، المترجمون) بيروت، لبنان: مكتبة ناشرون.

الحسني ابن أحمد. (2018م). الفساد والمفسدون في ضوء القرآن الكريم. *مجلة أبحاث*(12).

الراغب الأصفهاني. (1412هـ). *المفردات في غريب القرآن* (المجلد 01). دمشق، سوريا: دار القلم.

الشاهد البوشيخي. (1982). *مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ* (المجلد 01).

الشاهد البوشيخي. (2000م). *نحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنية المعرفة* (المجلد 01). المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

الشاهد البوشيخي. (2004م). *نظرات في المصطلح والمنهج* (المجلد [د.ط]). فاس، المغرب: مطبعة أنفو برانت.

الشاهد البوشيخي. (2008م). *دراسة مصطلحية* (المجلد 01). بيروت، لبنان: مكتبة ناشرون.

الشاهد البوشيخي. (2014). *أهمية الدراسة المصطلحية في استثمار القرآن الكريم معرفيا وحضاريا*. تم الاسترداد من مركز تفسير للدراسات القرآنية: https://tafsir.net/article/1417

الشاهد البوشيخي. (2019). *دور المصطلح في فهم النص القرآني*. تم الاسترداد من مركز تفسير للدراسات القرآنية: https://tafsir.net/article/5297

الشريف الجرجاني. ([د.ت]). *التعريفات* (المجلد [د.ط]). القاهرة، مصر: دار الفضيلة.

حسن خضر كصبر. (2013م). التطور الدلالي وأشكاله في كتاب مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني. *مجلة جامعة كركور للدراسات الإنسانية*(01).

سيد قطب. (1980م). *في ظلال القرآن* (الإصدار 01، المجلد 6). القاهرة، مصر: دار الشروق للطباعة والنشر.

عودة خليل أبو عودة. (2004م). *التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم* (المجلد 01). مكتبة المنار.

فريدة زمرد. ([د.ت]). *المؤتمر الدولي الأول حول القرآن الكريم وعلومه* (المجلد [د.ط]). الرباط، المغرب: دار الحسنية.

محمد البوزي. (2011م). *مفهوم التقوى في القرآن والحديث-دراسة مصطلحية تفسير موضوعي-* (المجلد [د.ط]). القاهرة، مصر: مؤسسة البحوث والدراسات.

محمد الطاهر ابن عاشور. (1984م). *التحرير والتنوير* (الإصدار 45، المجلد [د.ط]). تونس: الدار التونسية.

محمد الطاهر ابن عاشور. (1984م). *التحرير والتنوير* (الإصدار 45، المجلد [د.ط]). تونس: الدار التونسية.

محمد بن علي الأزهري. (2004م). *تهذيب اللغة* (المجلد 01). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

محمد عابد الجابري. (2008م). *فهم القرآن الحكيم-التفسير الواضح حسب ترتيب النزول-* (المجلد 01). بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

مصطفى اليعقوبي. (2006م). الدراسة المعجميةللمصطلح. *مجلة الدراسات المصطلحية*.

يوسف عكراش. (2020م). الأسس المعرفية والمنهجية لدراسة المصطلح القرآني. *دورية نماء لعلوم الوحي و الدراسات الإنسانية*(10).

Reference:

- Ahmad Ibn Fares. (1997). Al-Sahibi in the Philology of the Arabic Language and Its Issues, and from the Arabs in Their Speech (Vol. 1).
- Ahmad Ibn Fares. (2001). Dictionary of Language Standards (Vol. 1). (Translated by Abd al-Salam Muhammad Harun) Lebanon: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
- Ossama Hammou. (2019/2020). The Term 'Bayan' between Al-Shahid Al-Bousheekhi and Majdi Wahba (Master's Thesis). Bouira, Faculty of Arts and Languages, Algeria: Akli Mohand Oulhadj University.
- Al-Tahanawi. (1996). Encyclopedia of Technical and Scientific Terms (Vol. 1). (Translated by Ali Dahrouj) Beirut, Lebanon: Nashiroun Library.
- Al-Hassani Ibn Ahmad. (2018). Corruption and the Corrupt In the Light of the Holy Qur'an. Abhath Journal (12).
- Al-Raghib Al-Isfahani. (1412 AH). Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an (Vol. 1). Damascus, Syria: Dar Al-Qalam.
- Al-Shahid Al-Bousheekhi. (1982). Critical and Rhetorical Terms In Al-Jahiz's Book Al-Bayan wa al-Tabyin (Vol. 1).
- Al-Shahid Al-Bousheekhi. (2000). Towards a Historical Dictionary of Defined Quranic Terms (Vol. 1). Kingdom of Saudi Arabia: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an.
- Al-Shahid Al-Bousheekhi. (2004). Perspectives on Terminology and Methodology (Vol. [n.ed.]). Fes, Morocco: InfoPrint Press.
- Al-Shahid Al-Bousheekhi. (2008). Terminological Study (Vol. 1). Beirut, Lebanon: Nashiroun Library.
- Al-Shahid Al-Bousheekhi. (2014). The Importance of Terminological Study in Benefiting from the Qur'an Cognitively and Civilizationally. Retrieved from Tafsir Center for Quranic Studies: https://tafsIr.net/article/1417
- Al-Shahid Al-Bousheekhi. (2019). The Role of Terminology in Understanding the Quranic Text. Retrieved from Tafsir Center for Quranic Studies: https://tafsir.net/article/5297

- Al-Sharif Al-Jurjani. ([n.d.]). Al-Ta'rifat (Vol. [n.ed.]). Cairo, Egypt: Dar Al-Fadila.
- Hassan Khudhur Kasbar. (2013). Semantic Development and Its Forms in Al-Raghib Al-Isfahani's Mufradat Alfaz al-Qur'an. University of Kirkuk Journal for Humanities Studies (1).
- Sayyid Qutb. (1980). In the Shade of the Qur'an (1st Edition, Vol. 6). Cairo, Egypt: Dar Al-Shorouk for Printing and Publishing.
- Awda Khalil Abu Awda. (2004). Semantic Development between the Language of Pre-Islamic Poetry and the Language of the Qur'an (Vol. 1). Al-Manar Library.
- Farida Zamradd. ([n.d.]). The First International Conference on the Qur'an and Its Sciences (Vol. [n.ed.]). Rabat, Morocco: Dar Al-Hassania.
- Mohamed Al-Bouzi. (2011). The Concept of Taqwa In the Qur'an and Hadith – A Terminological and Thematic Study – (Vol. [n.ed.]). Cairo, Egypt: Institute of Research and Studies.
- Mohamed Al-Tahir Ibn Ashur. (1984). Al-Tahrir wa Al-Tanwir (45th Edition, Vol. [n.ed.]). Tunisia: Tunisian House.
- Mohamed Ibn Ali Al-Azhari. (2004). Tahdhib Al-Lugha (Vol. 1). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.
- Mohammed Abed Al-Jabri. (2008). Understanding the Wise Qur'an – A Clear Interpretation According to the Order of Revelation – (Vol. 1). Beirut, Lebanon: Center for Arab Unity Studies.
- Mustafa Al-Yaqubi. (2006). Lexical Study of Terminology. Journal of Terminological Studies.
- Youssef Akrach. (2020). Epistemological and Methodological Foundations for the Study of Quranic Terminology. Nama Journal for Revealed Sciences and Human Studies (10).